مجزرة بيت جيز 1948: قتل 13 من أهل القرية بينهم امرأة ورضيع

قاومت قرية بيت جيز قضاء الرملة هجومين صهيونيين قرب اللطرون، قبل أن تحتلها القوات الصهيونية في أواخر أيار 1948 وتهجّر أهلها. وتسجّل القوائم الفلسطينية مجزرة قتلت فيها العصابات الصهيونية 13 من أهل القرية، بينهم امرأة وطفل رضيع. [1] [2] [3]

بيت جيز واحدة من قرى قضاء الرملة التي مُحيت في النكبة، والمجزرة واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

محتويات المقال

1. مجزرة بيت جيز في سطور
2. بيت جيز قبل النكبة
3. بين هجومي اللطرون: المقاومة والاحتلال
4. المجزرة
5. سؤال التاريخ
6. بيت جيز اليوم
7. أسئلة شائعة
8. المصادر والمراجع

مجزرة بيت جيز في سطور

البند	التفاصيل
القرية	بيت جيز، قضاء الرملة، على بعد نحو 15 كم من الرملة [3]
السكان عام 1945	550 نسمة، و638 عام 1948 [3] [4]
الاحتلال	بين 28 و30 أيار 1948، في عملية «بن نون» على يد اللواء السابع [3] [4]
المجزرة	قتل 13 من أهل القرية، بينهم امرأة وطفل رضيع [1] [2]
تاريخ المجزرة	31/12/1948 بحسب القوائم الفلسطينية، والتاريخ غير مؤكد [1] [2]
مصير القرية	هُجّر أهلها، وأقيمت على أرضها مستعمرات هرئيل وتسلافون وجيزو [3] [4]

بيت جيز قبل النكبة

كانت بيت جيز تقوم على أرض متموجة في السفوح الغربية لجبال القدس، على ارتفاع نحو 200 متر، وعلى بعد نحو 15 كيلومترًا من الرملة. [3] وبلغ عدد سكانها 550 نسمة عام 1945، ونحو 638 عام 1948. [3] [4]

امتدت أراضيها على 8,357 دونمًا، كان 6,565 منها صالحًا للزراعة، وأغلبها مزروع بالحبوب. [3] وفي عام 1947 بنى أهلها مع أهل بيت سوسين المجاورة مدرسة مشتركة، وكان في القرية مسجد. [4]

بين هجومي اللطرون: المقاومة والاحتلال

وقعت بيت جيز قرب اللطرون، على الطريق التي أرادت القوات الصهيونية شقّها إلى القدس. وفي هجوم 22–23 أيار 1948 فشلت تلك القوات في احتلال القرية، بفضل مقاومة أهلها وأهل القرى المجاورة، [1] [4] [3]

ثم تكرر الهجوم ضمن عملية «بن نون»، فاحتل اللواء السابع القرية، وأعلن جيش الاحتلال سقوطها في 28 أيار، بينما يؤرخه العارف في 30 أيار مع سقوط بيت سوسين المجاورة. [3] [4] وفتح احتلالها طريق إمداد إلى القدس يلتفّ على اللطرون. [3]

المجزرة

تذكر وفا أن العصابات الصهيونية سيطرت سيطرة كاملة على القرية ونفّذت فيها مجزرة، فقتلت ثلاثة عشر شخصًا من أهلها، بينهم امرأة وطفل رضيع. [1] وتسجّل قائمة عربي21 المجزرة نفسها: دخلت العصابات الصهيونية قرية جيز بقضاء الرملة، فقتلت 13 شخصًا. [2]

ولا تذكر المصادر المتاحة أسماء الضحايا ولا تفاصيل أخرى عن ظروف قتلهم.

سؤال التاريخ

تضع القائمتان المجزرة في 31 كانون الأول 1948. [1] [2] لكن القرية كانت قد احتُلت بالكامل وهُجّر أهلها في أواخر أيار 1948. [3] [4] وفي قائمة عربي21 تأتي مجزرة جيز في آخر القائمة مع مجزرتين أخريين مؤرختين في 30 كانون الأول، [2] ما يرجّح أن التاريخ تقديري. لذلك لا يمكن تحديد يوم المجزرة بدقة؛ والمؤكد أنها وقعت عام 1948 بعد الهجوم على القرية.

بيت جيز اليوم

هُجّر أهل بيت جيز، الذين يُقدَّر عدد لاجئيهم عام 1998 بنحو 3,918. [4] وأقيمت على أراضيها مستعمرات «هرئيل» عام 1948، و«تسلافون» عام 1950، و«جيزو» عام 1968. [3] [4]

واليوم صار موقع القرية منطقة استجمام تغطيها الأعشاب، وما زال مبنى المدرسة قائمًا، وقد أضيف إليه برج لمراقبة الحرائق، وبقيت بيوت قليلة مهجورة أو تُستعمل مخازن. [3] [4]

خاتمة

صمدت بيت جيز في وجه الهجوم الأول، لكنها سقطت في الثاني، فهُجّر أهلها، وقُتل منهم 13، بينهم امرأة ورضيع، وقامت على أرضها ثلاث مستعمرات. ومن قرى قضاء الرملة أيضًا اقرأ عن مجزرة الرملة.

أسئلة شائعة عن مجزرة بيت جيز

أين تقع بيت جيز؟

في قضاء الرملة، على بعد نحو 15 كم من الرملة، قرب اللطرون.

متى احتُلت بيت جيز؟

بين 28 و30 أيار 1948، في عملية «بن نون».

كم عدد شهداء مجزرة بيت جيز؟

13 شهيدًا، بينهم امرأة وطفل رضيع.

متى وقعت المجزرة؟

تضعها القوائم الفلسطينية في 31 كانون الأول 1948، لكن التاريخ غير مؤكد، لأن القرية احتُلت في أيار.

ماذا أقيم على أرض بيت جيز؟

مستعمرات هرئيل وتسلافون وجيزو.

المصادر والمراجع

1. «المجازر الإسرائيلية»، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا).
2. هناء الكحلوت، «اغتيال وطن.. 37 مجزرة إسرائيلية في عام النكبة»، عربي21، 15 أيار 2014.
3. «بيت جيز»، الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بالإنجليزية).
4. «بيت جيز»، فلسطين في الذاكرة (بالإنجليزية).